العدد ٣٤٧ الاحد ١٨ مايو سنة ١٩٤١ ١٠ مليمات

آخر ساعة المصورة



ميـــدان الوزارات!

(المصرى افندى) : بأه لك هنا مدة طويلة وانت واقف . . سعادتك منتظر حد ؟

(احمد ماهر باشا) : ايوه يا اخى . . حسين باشا سرى قال لى انتظرنى فى ميدان لاظ أوغلى . وبأه لى أسبوعين انتظر ولسه ما جاش !



مضيت وقتاً طويلاً
فى دعك هذه الطواجن
وهل تدعكينها؟
انّ الدعك يتلفها.
استعملى ڤيم
واحفظيها ناعمة!
ان الدعك الخشن ، يتلف أدوات المطبخ اللامعة وسرعان ما
تمتلىء الخدوش الناتجة عنه بالقاذورات التى يصعب ازالتها .
فاستعملى فيم لتنظيف الحلل والطشوت ولاحظى كيف تتالق !
ان طريقة فيم المزدوجة تفعل العجائب ، فهى تذيب القذارة
اولا وتلينها ثم تبعدها عن السطح الى ان يزيلها الشطف بالماء ولن
تجدى أثرا لاى خدش بل ان كل فيم ينظف كل شىء مهما كان
ثمينا دون ادنى خوف على سطحه من طريقته اللطيفة
ڤيم ينظف بلطف ولايخدش أبداً
LEVER BROTHERS, PORT SUNLIGHT, LIMITED, ANGLETERRE.
X-V 397-0506

رُودُلف هيس

الرّجل الذى يخشاه منافسوه لأنه منزّه عن النقائص ؟!

لم يبالغ كتاب الصحف الامريكية حين قالوا عن فرار رودلف هيس بالطائرة من المانيا الى انجلترا إنه لو جسر مخرج سينمائى على أن يقدم هـذه الحكاية كموضوع لفيلم سينمائى على أنها من تأليفه لاتهمه الجمهور بالاغراق فى الخيال

ولقد اصبح فرار هيس حديث العالم ، ولقد غطى هـذا الحديث على كل حديث سواه ، وحتى الآن — ونحن نكتب هذه الكلمة فى صباح الخميس — لم يقل هيس نفسه ولم يقل أحد بصيغة التوكيد لماذا هرب هـذا الزعيم النازى الكبير ولماذا تخلى عن زعيمه « المعبود » ، ولربما ظل هـذا السر مغلقا الى مابعد نهاية الحرب .

على كل حال فان فرار هيس من المانيا يفتح الباب لاحتمالات عديدة . منها أنه اذا صح ماذهب اليه بعض الصحفيين الامريكيين من أنه قد فر بسبب خلافه فى الرأى مع زعيمه هتلر ! أو بسبب اعتقاده بأن الحالة قد ساءت فى المانيا ... فانه لايبعد أن يضع رودلف هيس نفسه على رأس الألمان المقيمين فى خارج المانيا ليكون منهم قوة أو اداة ضد حكم هتلر والنازيين

وكما قلنا فسوف تمضى أيام وربما شهور وليس لدى الكاتب سوى مادة الحدس والتخمين

* * *

ولم يكن كثيرون فى هذا البلد يعرفون قبل فرار هيس الذى أطلق سيلا من المعلومات عنه .. لم يكونوا يعرفون أنه ولد فى الاسكندرية من أبوين المانيين وكان والده تاجر فحم واخشاب ، كما أن عمه الدكتور (الطبيب) هيس كان من كبار اطباء القاهرة فى وقت ما وكانت عيادته فى العمارة — وقد أزيلت الآن — التى كانت تقع فى شارع عماد الدين بجوار البناء الموجود فيه نادى التجارة العليا



ولما بلغ رودلف الرابعة عشرة من عمره ارسله والده الى المانيا ليلتحق بجامعاتها على أن يعود الى مصر بعد ذلك للعمل فى تجارتهم الواسعة . غير أن الحرب الكبرى الماضية قامت — وكان رودلف يومها فى سويسرا يتمرن على اتقان اللغة الفرنسية — فالتحق بالجيش الألمانى وحارب فى فرنسا وأصيب بجروح فى حصار فردان

وقد قابل زعيمه « الأونباشى هتلر » أثناء الحرب ، وكانت بينهما أول معرفة . ثم افترقا ولم يتقابلا بعد ذلك الا فى مدينة ميونيخ عام ١٩٢١ حينما دعاه صديق له لحضور اجتماع للحزب الناشىء . . . الحزب الوطنى الاشتراكي ليسمع خطبة يلقيها رجل اسمه هتلر !

وكانت ميونيخ مهد النازية . وكان هتلر يومها رجلا مجهولا الا من بضع مئات !

وتوثقت من يومها عرى الصداقة بين هتلر وهيس

وفى عام ١٩٢٣ حاول هتلر على رأس انصاره أن يقوم فى مدينة ميونيخ بحركة انقلاب . ولكن الحركة فشلت ، والقى القبض عليه وعلى كبار انصاره ومن بينهم هيس

واعتقل هتلر وهيس فى سجن واحد

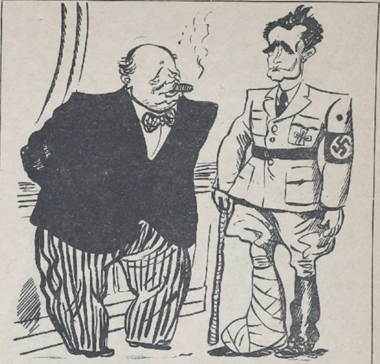
وزادت وحدة السجن فى تقوية الروابط بين الرجلين

وفى هذا السجن كتب هتلر كتابه المشهور (كفاحى) وقد ساهم فيه رودلف هيس بنصيب كبير ، بل يقال إن هيس هو المؤلف الحقيقى لهذا الكتاب ، لأن ثقافة هتلر المحدودة جداً — وهو لم يقطع من درجات التدريس سوى الشوط الابتدائى — لم تكن تمكنه من معالجة المسائل السياسية والاقتصادية والمشاكل الجغرافية والعنصرية التى عرض لها فى كتابه المشهور .

هذه المسائل وهذه الفصول لابد وأن تكون مكتوبة بقلم رجل درس الاقتصاد السياسى والجغرافيا والتاريخ

ولعل هذا هو السبب فى أن هتلر يقدم فى كل عام هدية مالية لرودلف هيس وهى شيك بمبلغ خمسة آلاف جنية ، يقتطعها هتلر من ارباحه من كتاب (كفاحى) ويقدمها لرودلف هيس اعترافا منه بنصيبه فى تأليف الكتاب

وفى سنة ١٩٣٨ اقام الحزب الوطنى الاشتراكي (النازى) مؤتمره السنوى المعتاد



(مستر تشرشل) : حزب النازى بيقول عليك انك مجنون . . !
(رودلف هيس) : لو كنت مجنون زى مابيقولوا كنت قعدت مع هتلر على طول ! !

فى مدينة نورمبرج ، وكان بين المدعوين الاجانب بعض المصريين ومنهم صاحب المجد النبيل عباس حليم وسعادة الأستاذ توفيق دوس باشا وصاحب العزة طاهر بك اللوزى

وفى فترة الاستراحة فى احدى جلسات المؤتمر اقبل عليهم رودلف هيس نائب الفوهرر ونائب رئيس المؤتمر وحياهم باللغة العربية التى قال انه تعلمها فى طفولته فى الاسكندرية ، ومضى الحديث بينه وبينهم بهذه اللغة ، ولقد سألهم يومها هل هم مرتاحون فى الاماكن التى خصصت لهم — لأن المدعوين لحضور المؤتمر كانوا ضيوفا على الحكومة الألمانية — وهل هم يشكون من شىء أو يرغبون شيئا معينا فشكروه على تحيته واهتمامه بأمرهم

وسأله أحدهم متى ينتظر ان يزور مصر ويعود ليشرب من ماء النيل فأجاب انه يتمنى لو استطاع ان يزور مصر التى ولد فيها ولكن اعماله لا تسمح له بذلك خصوصا الآن ... وذلك لأن أزمة السوديت كانت بدأت تتطور وتأخذ شكلا يهدد بالخطر .

* * *

وفى ديسمبر عام ١٩٣٨ كنت فى مدينة سان موريتز . وكان بين نزلاء الفندق ممثلة ألمانية مشهورة — لا أرى موجبا لذكر اسمها الآن — وهى شابة جميلة كانت تزوجت أو على الأصح تزوجها ثرى من أغنياء الألمان ... ولكن سنه تفوق سنها بنحو ثلاثين عاما .

لذلك كان طبيعيا ان تحاول الممثلة الشابة أثناء إجازتها فى سان موريتز ان تطلق لنفسها شيئا من الحرية واللهو البرىء ، ومن ثم كانت جلساتها حقيقة مسلية ، كما انها كانت كثيرة الضحك والمرح والدعابة .

ثم حل بالفندق ضيف آخر هو البارون ارنست فون ف ... ، وهو كما عرفت بعدها من رجال الجستابو .

وكان ارنست شابا ظريفا معسول الحديث ، وكان اسمر البشرة ممشوق القامة حتى خيل إلىّ انه مصرى من شبابنا « السبورت » المذهب الأكتاف .

وذات ليلة حول مائدة العشاء — وكنت أنا الداعى وكانوا هم ضيوفى — لاحظت ان ممثلتنا الألمانية الشابة المرحة صامتة ساكنة تكاد لا تفتح فمها إلا بما يفرضه مجرد الأدب وآداب المائدة .

وملت عليها — وكانت إلى يمينى — اسألها عن السبب فقالت همسا ما معناه : ليس هنا .. فيما بعد .

* * *

وكان السبب هو وجود البارون ارنست ..

وقالت الشابة الألمانية ان الجستابو ينقسم فى الحقيقة إلى قسمين : قسم ينحصر عمله فى داخل ألمانيا ويرأس هذا القسم هر هملر وقسم يكاد يكون عمله سياسيا بحتا وفى خارج ألمانيا .

وهذا القسم وان يكن تابعا من الوجهة الادارية للهر هملر ، إلا ان رئيسه الحقيقى هو رودلف هيس ، بل ان هملر نفسه كثيراً ما يتلقى أوامره من هيس نائب الفوهرر

وان بين ما يهتم به رجال الجستابو فى خارج ألمانيا هو سلوك وآداب الألمان والألمانيات . وان أقل هفوة تبدر من ألمانى او ألمانية مما قد يشين آداب وسمعة الريخ الثالث .. يقدم عنها تقرير إلى رودلف هيس

وكان هذا هو السبب فى صمت وتحفظ الممثلة الألمانية الفاتنة .

ومضينا فى الحديث عن الجستابو وهملر ورودلف هيس . واذكر بين ما سمعته من صديقتى الألمانية ان هيس هو الوحيد بين زعماء النازى الذى لم يختلف ، ولا مرة واحدة مع هتلر (قارن هذا بما تقوله التلغرافات) وانه الوحيد الذى يوليه هتلر ثقته كاملة من غير تحفظ ولا قيود .

وانه كذلك الزعيم النازى الوحيد — بعد

توفيق دوس باشا يحدثنا عن رودلف هيس

« كنا نعلم أن صاحب السعادة توفيق دوس باشا هو بين كبار المصريين الذين زاروا ألمانيا عدة مرات وعرفوا زعماءها ومن بينهم رودلف هيس الذى أصبح الآن حديث العالم . ولهذا قصدنا إلى سعادته فتفضل بالكلمة الآتية وهى كلمة موجزة بسبب ضيق المقام . وموعدنا بحديث مستفيض مع سعادته فى العدد القادم »

كنت فى لوندره حينما وصلتنى برقية من صديقى سعادة نشأت باشا وزيرنا المفوض وقتئذ فى برلين يبلغنى فيها أننى مدعو لحضور المؤتمر الوطنى الاشتراكي فى نورمبرج ويحضنى على قبول الدعوة وكان ذلك فى صيف عام ١٩٣٧

وفى نورمبرج قابلت «رودلف هيس» لأول مرة . هذا وقد احتشد فى المدينة الألمانية التاريخية المذكورة حوالى مائة الف مدعو من جميع بلدان العالم وقد نزلوا جميعهم ضيوفاً على حزب النازى .

وقدم بعض هؤلاء الضيوف الى « رودلف هيس » باعتباره نائباً لرئيس الحزب الوطنى الاشتراكي وإن كان هيس هو فى الواقع رئيس الحزب الفعلى لأن هتلر هو رئيس الدولة والحاكم بأمره فيها

ثم تقابلت معه بعد ذلك فى ولائم أقيمت بمناسبة المؤتمر واحتككت به عن قرب فوجدته رجلا متزنا اتزانا كبيراً كثير التفكير قليل الكلام إذا سألته عن أمر ظل صامتاً دقيقة أو أكثر قبل ان يجيب . وقد قال لى عند ما قدمت إليه «كمصرى» انه يعتبر « مصر » وطنه الثانى وانه يتوق كثيراً لزيارتها ويرجو ان تحقق أمنيته فى القريب العـاجل .. ثم قال إنه يعتقد ان مصر من أفضل بلاد الدنيـا من حيث طبيعة أهلها وطبيعة أراضيها وطبيعة جوها ..

وقد تحدثنا كثيراً عن النظام النازى ولكنه لم يشر مطلقاً إلى أى خلاف بينه وبين زعماء الحزب ، ولكن أذكر انه كان يصرح دائما بكرهه للبلشفية ولروسيا ، وقد قال لى مرة ان مصر سعيدة جداً لأنه لا أثر للبلشفية فيها ولأن مبادىء الدين الاسلامى تحول بينها وبين البلشفية .. ولم يشر «هيس» فى حديثه معى إلى « هتلر » مطلقاً بل كان كلما جاء ذكره يعبر عنه بقوله « زعيمى » ..

أما ماقيل عن احتمال اصابته بنوبة من الجنون فانى اعتقد أنه أبعد الناس عن هذا فهو لايشرب الخمر ولا يدخن وهو كما قلت فى بدء حديثى رجل متزن اتزانا يكاد يكون استثنائيا ولا اعتقد مطلقا بأن مثل هذا الشخص يمكن أن يكون عرضة للازمات العصبية بل بالعكس إن كل مايفعله يكون فى اعتقادى نتيجة لتفكير عميق وتقدير تام للنتائج ولذلك ارجح كثيرا أن المستقبل القريب سيكشف عن نتائج هامة لفراره من المانيا قد تكشف لنا عن أهم صفحة من صحف الحرب فى طوره المقبل . . أما ما اعتقـد انه السبب فى فرار « هيس » فان هـذا موضوع قد تضيق عنه صفحات آخر ساعة ، فاذا أردتم منى هذا ووجدتم له مجالا فى مجلتكم فوعدنا به عدد تال !..

هتلر - الذى يتمتع باحترام عام يكاد يكون خوفا ورهبة منه .. لأنه - كما قالت الشابة الفاتنة - رجل منزه عن الضعف والنقائص حتى ان منافسيه فى الحظوة عند هتلر حاروا واسقط فى يدهم كيف يهـاجمونه ومن أين يستطيعون ان ينالوا منه ..

جورنج مثلا رجل له أخطاؤه فهو يحب العيش الطيب والحفلات والشراب ، وهناك أقاويل عديدة عن الثروة الضخمة التى جمعها فى سنوات قليلة وكيف جمعها ..

وجوبلز زئر نساء وبرلين مملوءة بحوادث غرامه و « فتوحاته » وقل المثل عن هملر وسواه من زعماء النازى .

ولكن رودلف هيس الذى لا يشرب ولم تعلق به اشـاعة واحدة ولم يدنس ذيله قيل ولا قال .. هيس الذى يعيش عيشة زهد وتقشف والذى قل ان شوهد مبتسما أو سمعه أحد وهو يضحك ..

هيس هذا كيف لا يخافه منافسوه وكيف لا يثق به هتلر ثقة لا حد لها ، وقد جعل منه هيس « معبوده » الأول والأخير .

هذه خلاصة ما اذكره من حديث الممثلة الألمانية الشابة .

ولكنى أذكر إلى جانب هذا ما سمعته من مصادر اخرى فى ألمانيا وهو ان رودلف هيس يتعاطى المخدرات . وقد ذكرت هذه الاشاعة بولين كوهلر فى كتابها (كنت خادمة هتلر)

ويبقى بعد هذا كله سؤال واحد لاشك انه وثب إلى تفكير كل قارىء اطلع على ما يقوله الألمـان وهو ان رودلف هيس مصاب باضطراب فى قواه العقلية منذ سنوات؟

والسؤال هو : لو كان هيس حقيقة مصابا بلوثة فى عقله ، فهل كان هتلر يعينه فى منصب نائبه .. وهل كان يوصى له بالزعامة من بعده ومن بعد جورنج ؟

محمد التابعى

أغانى الأسبوع مصورة



اشتراك السعديين فى الوزارة

انت فاكرانى والا نسيانى؟!



على ماهر باشا :

ياريتنى أنسى الحب ياريت !



ايه انكتب لى ياروحى معاك ؟

أخبار صغيرة

حساب الكلمات !

ذهب مندوب احدى الزميلات الى رئيس التحرير وطلب منه أن ينشر خطبة دولة اسماعيل صدقى باشا التى القاها فى مجلس النواب ودافع فيها عن الشركات .

ورأى رئيس التحرير أن الخطبة طويلة جداً وقد تستغرق صفحتين من جريدته فقال للمندوب :

— روح أطلب من صدقى باشا أن يختصر خطبته

— موش راضى !

— موش راضى ازاى ؟

— يظهر انهم بيحاسبوه على عدد الكلمات !

وقص احدهم هذه القصة على دولة صدقى باشا الذى ابتسم وقال :

— ياريت ياسيدى !..

دش بارد !

التقى رفعة النحاس باشا بأحد حمامات السلام التى كثرت فى هذه الأيام !

وكان اليوم حارا وراح الرسول يحاول أن يقنع النحاس باشا بأنه لا لزوم للتمسك بحل مجلس النواب و ... و ... الخ

واستمر الحديث طويلا حتى نفذ صبر النحاس باشا فقال :

ـ عن اذنك بأه ... لأن الدنيا حر ...

ولأنى باخد « دوش » كل ثلاث ساعات !

وزير الصحة الجديد

كان قد تقرر تعيين معالى على باشا ابراهيم وزير الصحة فى منصب مدير الجامعة . وكان قد تقرر أن يصدر قرار التعيين فى هذا الأسبوع .

على أنه قد رؤى أن الجامعة لاتحتاج الى مدير فى الوقت الحاضر خصوصاً وأن أبواب الجامعة سوف تغلق بعد اسابيع قلائل بسبب انتهاء العام الدراسى .

وعلى ذلك تقرر تأجيل ملء منصبى مدير الجامعة ووزير الصحة الى شهر اكتوبر القادم .

وقد قال لنا أحد الوزراء إن المرشح الوحيد لمنصب مدير الجامعة هو الدكتور على باشا ابراهيم وإن احداً من المسئولين لم يبحث فى اسم من يخلفه فى وزارة الصحة

مجاملات

كان معالى عبد المجيد ابراهيم صالح باشا وزير المواصلات قد وضع سيارته فى طنطا تحت تصرف رفعة النحاس باشا كما اوفد سكرتيره الخاص ليصحب رفعة رئيس الوفد فى تنقلاته .

وفى الأسبوع الماضى زار رفعته وزير المواصلات وترك له بطاقته .

واذا صرفت النظر عن زيارات النحاس باشا بعد ابلاله من مرضه فهذه هى المرة الأولى التى يتبادل فيها رئيس الوفد المجاملات مع أحد الوزراء الحاليين .



(قال دولة صدقى باشا فى مجلس النواب إن ضريبة الارباح الاستثنائية لن تصيب الا الصناعات المحترمة)

بدوى باشا : اذا كانت الضريبة موش ح تضر الا الصناعات المحترمة . . انت زعلان ليه ؟ !

رئيس الديوان يبلغ النحاس باشا سرور المليك

احتفل فى الأسبوع الأسبق بافتتاح كوبرى كفر الزيات وسمنود، وتفضل حضرة صاحب الجلالة الملك وشرف الحفلتين فى البلدتين، واحداهما — سمنود — وهى بلدة صاحب المقام الرفيع رئيس الوفد مصطفى النحاس باشا

وكان صاحب المقام الرفيع قد تشرف قبل ذلك بمقابلة جلالة الملك. وكانت الصحف قد اعلنت أن رفعته قد دعى لحضور حفلة افتتاح كوبرى سمنود

وتحركت الأفاعى التى تسعى فى الظلام وتنفث سمومها، وهى معروفة للحكومة ومعروفة للوفديين ومعروفة مفضوحة عند اكثر من جهة واحدة.

تحركت لتفسد الجو الذى صفا وراق وحمل البريد الى اكثر من جهة واحدة خطابات — دون امضاء — وتحذيرات وتنبؤات بما سوف يحدث ويقع فى طنطا وفى سمنود.. وكيف أن الحكومة يجب أن تفعل كذا وتحول دون وقوع كيت

ولقد قوبلت هذه الخطابات بما تستحقه.. وهو سلة المهملات!

وكان يوم عز وفخار لمدينة طنطا ولبلدة سمنود. واحتشدت عشرات الألوف فى البلدتين ليجتلوا طلعة المليك المحبوب.

وتصاعد هتاف واحد — ولا هتاف سواه — تصاعد من عشرات الألوف هتاف بحياة المليك

وكان الهتاف هو الهتاف نفسه فى كفر الزيات وفى طنطا وفى سمنود

بل لعل الهتاف كان اقوى واعلى فى سمنود. بلدة مصطفى النحاس التى قالت افاعى السوء أنه سيقع فيها كذا وكيت.

***

وفى صباح اليوم التالى دق جرس التليفون فى دار مصطفى النحاس باشا، وإذا بالمتكلم صاحب المعالى حسنين باشا رئيس الديوان.

وقال معاليه لرفعة النحاس باشا: «امرنى مولانا الملك ان ابلغ رفعتكم سروره السامى لما لقيه من مظاهر الولاء والاخلاص فى بلدتكم سمنود ومن ابنائها السمنوديين.

وتقبل رفعة رئيس الوفد هذا العطف السامى بالحمد والدعاء لله ان يطيل فى عمر الفاروق وان يجعل عهده عهد مجد وعز وفخار لمصر والمصريين.



ذاعت اشاعات قوية وعديدة عن اشتراك السعديين فى الوزارة ثم تمخضت الاشاعات عن ... لا شىء!

— انتم لسه قاعدين هنا؟

— احنا مش قاعدين ... احنا وقعنا من طولنا!

الوفديون يشرحون رأيهم

هل نكون أصحاب الأغلبية فى الوزارة وأصحاب الأقلية فى مجلس النواب ؟

نعود اليوم إلى حديث الوزارة القومية لكى نصحح خطأ وقع فيه معظم مندوبى الصحف ورواة الأخبار ، فقد فهم الجمهور مما نشرته الصحف والمجلات ان العقبة الوحيدة أمام قيام الوزارة القومية هى اشتراط الوفديين حل مجلس النواب واجراء انتخابات جديدة .

.. وان الوفديين قد قبلوا الاشتراك فى وزارة قومية يرأسها رجل محايد مثل عبد الفتاح يحيى باشا .

وهذا خطأ فقد صرح لنا صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا ان وفديا واحداً لن يشترك فى وزارة قومية أو غير قومية لا يكون رفعته على رأسها .

ولكى نزيد الأمر وضوحا نقول ان الوفد رغبة منه فى جمع الكلمة وتوحيد الجهود وتصفية الموقف تصفية تامة سليمة يرى أولا وقبل كل شىء حل مجلس النواب الحالى واجراء انتخابات جديدة ينال بها كل ذى حق حقه .

وقد رفضت هذا الطلب جميع الاحزاب ويقترح الوفد ان تقوم بالأمر وزارة محايدة هى التى تتولى حل مجلس النواب الحالى واجراء الانتخابات .

وهذه الوزارة المحايدة تكون مؤيدة من جميع الأحزاب إلى ان تنتهى مهمتها وتسلم مقاليد الحكم إلى الوزارة التى تكون وليدة الانتخابات الجديدة .

وإذا كان هناك اعتراض ضد قيام وزارة محايدة أو كانت هناك رغبة خاصة من أجل قيام وزارة قومية فان الوفديين يقبلون هذه الوزارة القومية ولكن على شرط ان يكون رئيسها مصطفى النحاس باشا .

وفى كل الحالات يبقى قائما شرط حل مجلس النواب واجراء الانتخابات .

وقد عرف القراء ان السعديين والدستوريين قد رفضوا العمل فى وزارة يرأسها رفعة النحاس باشا واقترحوا من جانبهم ان يكون رئيس الوزارة المذكورة رجلا محايداً .

ومن هذا ترى ان كل اقتراح تقدم به الوفديون قد قوبل بالرفض من بقية الاحزاب التى تتمسك ببقاء مجلس النواب الحالى .

> « وفدى واحد لن يشترك فى وزارة لا أكون على رأسها »
>
> مصطفى النحاس

مجلس النواب الذى فيه ١٤ نائباً وفديا فقط تحت العجز لا الزيادة .

ثم تهيب بوطنية الوفديين ان يقبلوا التعاون وان لا يقيموا العقبات !

***

وقد يرى البعض فى اصرار الوفديين على حل المجلس واجراء انتخابات جديدة شيئا من التعنت والعناد ولكنهم يقولون فى ذلك . .

لنفرض أننا قبلنا الاشتراك فى الحكم وتبعاته مع بقاء مجلس النواب الحالى فماذا يكون الموقف وماذا يحدث أو يحتمل جداً أن يحدث ؟

(١) : يكون اعترافا منا بعدم صحة ماشكونا منه فى مارس ١٩٣٨

(٢) : هناك مسائل عديدة ، ومنها ماهو فى غاية الخطورة . . . وهذه المسائل نحن والسعديون مثلا نختلفون عليها فى الرأى ... وقد يحدث مايحمل السعديين على أن يتقدموا باقتراح خاص — مثلا أن تشترك مصر فى الحرب — ونرفض نحن هذا الاقتراح .

ما الذى يمنع الدكتور ماهر باشا ورجاله من أن يجمعوا مجلس النواب — حتى ولو كان فى عطلة أو اجازة — لكى يقولوا له — أى للمجلس — « النحاس باشا ورجاله يعطلون سير الأمور . . . فأحرمهم ثقتك يامجلس واطردهم من الوزارة ! »

ونخرج من الوزارة ولا نحن خدمنا البلد ولا خدمنا المصلحة العامة ولا خدمنا انفسنا

فمجلس النواب بشكله الحالى هو اذن سيف معلق فوق رؤوسنا

ومع ذلك فهم يطلبون منا أن نشترك فى وزارة واحدة ، ويذهبوا فى عرضهم الى حد الرضاء بأن تكون لنا اغلبية مقاعد الوزارة ... وهذا تسليم منهم بأننا اصحاب الاغلبية ..

اصحاب الاغلبية وليس لنا فى مجلس النواب سوى ١٤ مقعدا

أصحاب الأغلبية فى وزارة تستند بحكم الدستور إلى مجلس نواب ليس فيه سوى ١٤ نائبا من حزب الأغلبية

أى نكون اصحاب الاغلبية فى الوزارة واصحاب الأقلية فى المجلس الذى لاحياة للوزارة بدونه ! !

أهذا منطق ؟

***

ولكن الاحزاب الاخرى تقول أن الظروف الحاضرة لا تسمح باجراء الانتخابات والجو ملبد بالغيوم وقد تصبح الحرب غدا اقرب الينا مما هي الآن . . .

وهنا يقول الوفديون أنهم مستعدون للاتفاق على تقصير واختزال اجراءات الانتخابات كما سبق أن حدث فى عام ١٩٣٦

ومع ذلك هب أن شيئا ما وقع وحال دون اجراء الانتخابات واجتماع المجلس الجديد فى المدة التى قررها الدستور فأى ضرر فى أن تبقى البلاد مدة ما من غير برلمان ؟

أى ضرر هناك مادامت الوزارة القائمة بالحكم هى اما وزارة محايدة تؤيدها جميع الأحزاب ثم هى لا تقدم على عمل إلا بعد استشارة زعماء هذه الاحزاب

واما وزارة قومية ممثلة فيها جميع الاحزاب ؟

أيمكن ان يقال هنا ان البلاد التى تكون محكومة بمثل هذه الوزارة ، هى بلاد محكومة حكما دكتاتوريا ؟

ان مثل هذه الطوارىء يمكن أن يقع دائما وفى غير اوقات الحروب ... مثال ذلك ان يعيش مجلس النواب الحالى عمره المقرر وهو خمس سنوات ثم يحل وتبدأ اجراءات الانتخابات الجديدة . . . وبينما هى كذلك يقع فيضان أو طوفان يغرق البلاد ويعطل سبل المواصلات ويستحيل معها على الناس مباشرة عملية الانتخاب

حكم المنطق هنا بل وروح الدستور نفسه يقولان باستحالة انهاء الانتخابات واجتماع المجلس فى المدة المقررة بحكم الدستور وهى مدة الستين يوما ...

فلا بد اذن من أن نمد هذه المدة بالقدر الكافى لزوال العارض وهو الفيضان وعودة الحياة إلى مجراها الطبيعى فى البلاد

فى هذه الحالة . . . هل يمكن ان يقال أن البلاد محكومة حكما دكتاتوريا فى غيبة البرلمان ؟ !

فاذا قامت اليوم وزارة محايدة أو وزارة قومية وراحت تباشر عملية الانتخابات ثم وقع حادث ما استحال معه المضى فى الانتخابات واستحال معه جمع المجلس الجديد . . فان الحكم يكون هو نفس الحكم فى حالة ما اذا وقع فيضان أو طوفان . . . وتبقى الوزارة المحايدة أو القومية تحكم البلاد الى أن يزول العارض الطارىء ويمكن جمع مجلس النواب الجديد .

***

هذه هى نظرة الوفديين وقد عرضناها فى ايجاز و نرجو أن نكون قد وفقنا فى عرضها وتقريبها للاذهان

ت . . .

ولكن الأمل لم يقطع ...

يجد القارىء حول هذه الكلمة مقالا بسطنا فيه وجهة نظر الوفديين فى الحالة الحاضرة وفى الأسباب التى تحملهم على التمسك بحل مجلس النواب على يدى وزارة محايدة أو وزارة قومية . . . الى آخره

وتقول الدوائر الوزارية انها فهمت من اتصالاتها بصاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا أن رفعته يكاد يكون متفقا معها فى الرأى على أنه من المستحيل الآن اجراء انتخابات جديدة .

وتبقى هذه النقطة وهى أن رفعة رئيس الوفد لا يرى مانعا فى حالة استحالة اجراء الانتخابات من أن تبقى البلاد من غير برلمان مادامت هى محكومة أما بوزارة محايدة تؤيدها الاحزاب أو بوزارة قومية ممثلة فيها جميع الأحزاب

هذا بينما الدوائر الوزارية تخالف رفعته فى هذه النقطة وتتساءل ماذا يكون الحال والموقف اذا جدت أمور لم يكن معها بد من استقالة أو اقالة هذه الوزارة المحايدة أو القومية ؟ . هل تبقى البلاد بلا برلمان وبلا وزارة تؤيدها الاحزاب ؟

. . . .

وكان اتفق على ان يتصل صاحب الدولة حسين سرى باشا مباشرة بصاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا وان يتقابلا لكى « يغربلا » الموقف لعل وعسى تتقارب وجهات النظر ، وإلى هذا أشرنا فى عدد الاسبوع الماضى .

ولكن رؤى فى آخر الأمر ان يظل الاتصال غير مباشر ، والقائمون بالوساطة وتذليل الصعوبات هما شيخ محترم وفدى ذو مقام كبير بين الوفديين .. و «باشا» كان وزيرا سابقا وعضوا بمجلس الشيوخ وقد سقطت عنه عضويته فى الاقتراع الأخير

وتصرح الدوائر المتصلة بالوزارة بأنها لم تقطع بعد الأمل من الوصول إلى اتفاق يرضى به الوفديون ويحقق الوحدة الوطنية والرغبة السامية الكريمة التى أبديت فى مقابلات الزعماء .

الوفديون يذهبون إلى قصر عابدين ولكن لا يذهبون إلى قصر الزعفران

في يوم الثلاثاء الأسبق – ٦ مايو وهو يوم عيد جلوس صاحب الجلالة الملك – توجه صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا الى قصر عابدين وقيد اسمه فى سجل التشريفات مهنئا بالعيد الكريم

ثم سأل رفعته عن معالى احمد حسنين باشا رئيس الديوان فلم يجده فى مكتبه ساعتها، وهنا قال رفعته لحضرة صاحب العزة اسماعيل تيمور بك الأمين الأول بالنيابة :

— انى ارجوك ان ترفع الى مقام مولانا الملك اصدق تهانى وتهانى اخوانى الذين حضروا معى إلى هنا . . . والذى لم يحضر منهم بعد سيحضر بعد قليل لكى يقدم فروض التهانى والولاء والاخلاص للمليك المحبوب . وارجوك ايضا أن ترفع الى مقامه السامى انى قد اخذت على نفسى عهدا بين يدى الله ان اكون دائما ومدى الحياة مخلصا للفاروق شخصيا وللعرش وللبلاد ، وهذا العهد المقدس لن انقضه ولن احيد عنه مهما حدث

مصطفى النحاس باشا يقول :

«لقد أخذت على نفسى عهداً بين يدى الله أن أكون دائما ومدى الحياة مخلصاً للفاروق شخصياً وللعرش وللبلاد . وهذا العهد المقدس لن أنقضه ولن أحيد عنه مهما حدث»

كان ذلك فى صباح يوم الثلاثاء ٦ مايو

وبعد ظهر نفس اليوم أقام حضرة صاحب الدولة رئيس الوزراء حفلة شاى فى قصر الزعفران ابتهاجا بالعيد السعيد

وقد لوحظ ان احدا من الوفديين لم يحضر الحفلة المذكورة .. فكيف التوفيق بين هذا وذاك ؟ !

هنا يقول الوفديون أن ليس هناك أى تناقض فى موقفهم لأنه يجب التفريق بين جلالة الملك وحكومة جلالة الملك

هم خدم مخلصون موالون لصاحب الجلالة الملك .. ولكنهم يحتفظون بحريتهم وبالموقف الذى يختارون أن يقفوه حيال الحكومة أو الوزارة

وهذا الموقف قد حددوه واعلنوه بقرار اصدروه منذ بضعة أسابيع ، ولا يزال هذا القرار نافذ المفعول والأثر لأنه لم يحدث ما يحملهم على تعديله أو تغييره واتخاذ موقف آخر جديد

وبناء على هذا فانهم قد ذهبوا إلى قصر عابدين وسجلوا اسماءهم مهنئين

أما حفلة قصر الزعفران فهى لا تخرج عن كونها حفلة قد اقامتها الحكومة ، ومن هنا يسرى عليها قرارهم المعروف

وقد يقال هنا ان صاحب المقام الرفيع رئيس الوفد ووفديين كبار كثيرين كانوا قد حضروا حفلة اخرى اقامتها الحكومة قبل ذلك بثلاثة أيام وهى حفلة افتتاح كوبرى كفر الزيات وسمنود ... فلماذا لبوا دعوة الحكومة الى هذه الحفلة وامتنعوا عن حضور حفلة قصر الزعفران ؟

ولكن الوفديين يردون على هذا ويقولون انهم حضروا حفلة كفر الزيات وسمنود احتراما لتشريف صاحب الجلالة الملك وانهم سيذهبون دائما إلى كل حفلة يشرفها صاحب الجلالة الملك .

ولقد أقيمت عدة حفلات ابتهاجا بعيد جلوس صاحب الجلالة نذكر منها مثلا حفلة نادى الضباط وحفلة الفريد شماس بك وحفلة محمد بدير باشا .

ودعى بعض الوفديين إلى هذه الحفلات وذهبوا يسألون رفعة النحاس باشا هل يحضرونها أم يعتذرون عن عدم الحضور ؟ وقال لهم رفعته بل يجب ان تذهبوا لأن هذه حفلات قد أقامها اشخاص أو هيئات ليست لها علاقة بالحكومة .

هذا هو الموقف ، وهو يبدو واضحاً من ناحية . ومؤسفاً فى الوقت نفسه من ناحية اخرى ، ولكن فيه هذه الحسنة الصريحة وهى ان الوفد قد أكد مرة اخرى انه يجعل العرش دائما فوق الأحزاب وفوق خصومة السياسة والساسة والأحزاب .

فلنقنع بهذا الآن ..

ثورة فانوس !

اجتمع مجلس الشيوخ فى الأسبوع الماضى اجتماعا هاما ، واستعد الشيوخ لجلسة خطيرة الشأن .

وفجأة وقف الأستاذ لويس فانوس يتكلم ..

وفجأة أمسك أحد الشيوخ المحترمين — المشهورين بالرزانة وهدوء الأعصاب — أمسك بكوبة ماء وأراد أن يضرب بها رأس الشيخ المحترم لويس فانوس

ولكن الله سلم . . . وكسرت الكوبة ولم تكسر رأس لويس !

أزمة من نوع جديد

فى مجلس النواب

قدمت مذكرات ، وصدرت أوامر باجراء تحقيقات ، وجرت مقابلة بين رئيس الوزراء ورئيس مجلس النواب بحضور السكرتير العام لهذا المجلس وكل ذلك بشأن أزمة من نوع جديد نشأت اخيرا فى مجلس النواب

ومنشأ هذه الأزمة حادث وقع بين السكرتير البرلمانى لوزير الاشغال وبين أحد موظفى مجلس النواب المكلفين بالاشراف على النظام فى شرفات الطابق الأول

ومجمل هذا الحادث أنه وقع بين هذين الموظفين سوء تفاهم فتنابذا بالألقاب وبلغ الأمر الى أحد مراقبي المجلس وفهم من شرح المسألة أمامه أن المؤاخذة تقع على موظف مجلس النواب ورأى أن يكون جزاء هذا الموظف مقصوراً على سحبه من المهمة المكلف بها على أن يتصافح الاثنان أمامه وقد تصافحا بالفعل واعتبرت المسألة منتهية.

ولكن يظهر أن بين مراقبي مجلس النواب وبين السكرتيرية العامة للمجلس حبا مفقودا فلم يكد يصل الأمر الى علم هذه السكرتيرية العامة حتى أبلغته بدورها الى رئيس المجلس ثم استصدرت منه امرا بكتابة خطاب دورى الى السكرتيرين البرلمانيين للوزراء مؤداه أن التصريح المعطى لهم من سكرتيرية المجلس من أجل الاذن لهم بالدخول لايبيح لهم الا الحضور الى حيث يكون الوزراء موجودين فى خارج قاعة المجلس أى أنهم يقفون فى ردهة المجلس التى تقع عندها غرفة الوزراء وبذلك حرم عليهم الصعود الى شرفات المجلس والجلوس فيها

وفى الوقت الذى وافق فيه الدكتور احمد ماهر باشا على ارسال هذا الكتاب الدورى أصدر أمرا باجرا تحقيق فى حادث سوء التفاهم الذى تولدت منه هذه الازمة

ولم يكد السكرتير البرلمانى لرئيس الوزراء يتلق صورة الكتاب الدورى المشار اليه حتى وضع مذكرة ايضاحية أشار فيها الى حادث سوء التفاهم ثم أبان بالمستندات الفقهية والحجج الدستورية مكانة السكرتير البرلماني ومسئوليته وأن هذه المسئولية وتلك المكانة تتطلبان منه أن يستمع ويرى كل مايجرى فى قاعة الجلسة أثناء انعقاد المجلس

وارسل هذه المذكرة الايضاحية الى رئيس الوزراء الذى أحالها على رئيس مجلس النواب وقد عرضت عليهما معا فى اجتماع لهما بغرفة مكتب رئيس الوزراء بدار مجلس النواب وحضر الأستاذ حسن النحاس السكرتير العام لمجلس النواب جزءا من هذه المقابلة وأدلى بأقواله . ولم تحل هذه الأزمة بعد وذلك فى انتظار نتيجة التحقيق

ما وراء الستار .. فى أسبوع

السعديون والوزارة

مضى اسبوع كامل والعروس واقفة على باب كنيسة «لاظوغلى» تدق الأرض بكعب حذائها لا مللا من طول الانتظار .. فان العروس لم تمل الوقوف ولكن كانت تضرب الأرض قتلا للوقت أو حتى يسمع دولة العريس صدى الدق فيرق قلبه ويحضر ولو بعد الميعاد بسبعة أيام !

ولكن فى يوم السبت الماضى خرج دولة العريس عن صمته وأعلن بصراحة تامة ان لا زواج ولا خطوبة ولا عقد قران !

واضطرت العروس ان تعيد ملابسها الجديدة إلى الدولاب للمرة الواحدة بعد العشرين !

وقد سئل دولة رئيس الوزراء عن دخول السعديين الوزارة فأجاب بعد صمت دام اسبوعين :

— لا تعديل فى الوزارة ..

وقال لنا أحد اصحاب المعالى الوزراء ان دولة حسين سرى باشا تحدث مع الدكتور ماهر باشا فى أمر دخول السعديين الوزارة وان الهيئة السعدية قبلت الدخول ولم تتمسك بمقاعد وزارية معينة ولا بعدد معين . ولكن حدث بعد ذلك ان قامت فكرة الوزارة القومية فوجدت أنصاراً ومؤيدين وعلى ذلك طويت مسألة دخول السعديين فى الوزارة وبعد ان سارت المفاوضات شوطا بعيداً وجد دولة حسين سرى باشا ان آراء الزعماء متضاربة فطوى أيضاً مسألة الوزارة القومية والتعديل الوزارى ووضعهما على الرف !

وسألنا محدثنا :

— وهل تحدث دولة سرى باشا مع الدكتور ماهر باشا فى أمر عدوله ؟

وأجاب الوزير :

— لقد اعتقد دولته ان الدكتور ماهر باشا فهم هذا !

ولكن الدكتور ماهر باشا لم يفهم هذا إلا فى أوائل الاسبوع الماضى فقد كان سعادته حتى فجر يوم الخميس الأسبق يتحدث عن اشتراك السعديين فى الوزارة حديث الواثق بل كان سعادته يبحث مع اخوانه فى اسماء الوزراء الدستوريين الذين يمكن ان يعيدوا العهد الذهبى عهد الوئام والوفاق بين الحزبين الكبيرين .. ورجا ان يعود تضامن الحزبين إلى ما كان عليه فى عهد المغفور له محمد محمود باشا !

ولكن بعد يوم السبت طوت الهيئة السعدية آمال دخول الوزارة وأصبحت أرواقها تردد :

— سوف يدخل السعديون الوزارة بعد فض الدورة البرلمانية وعليك خير !

والله على كل شىء قدير ..

الوزارة الادارية

وقد اشيع فى بعض الدوائر السياسية أنه قد تم الاتفاق على ارضاء الوفد ولذلك فقد تقرر تأليف وزارة ادارية برياسة دولة حسين سرى باشا .

وقد لاقت هذه الاشاعة تأييدا كبيراً فى بعض الاوساط واتصل أحد الزملاء بدولة رئيس الوزراء فى ساعة متأخرة من الليل وسأله :

— هل صحيح دولتك سوف تؤلف وزارة ادارية ؟

وقال رئيس الوزراء ضاحكا :

— لازم النمرة غلط يا استاذ .. انا اسمى حسين سرى !

وعرف الزميل أن دولة سرى باشا لم يتحدث فى تأليف وزارة جديدة وأنه لن يعدل وزارته .

حكاية التركى

وقد جرت دور العرض فى مصر أن تغير افلامها فى الصيف مرتين كل اسبوع . . . وكان هذا هو حال المسرح السياسى فقد غير برنامجه فى منتصف الأسبوع الماضى من رواية الوزارة الادارية الى رواية مجلس الدولة

وقد قال لنا وزير سابق — ليس بينه وبين معالى بدوى باشا حب مفقود — ان مجلس الدولة يذكره بالتركي الذى كان له جاه وسلطان ثم افلس ... وأراد التركي المفلس أن يعيد لنفسه الجاه والسلطان فاشترى تسع قلل وضعها امام داره وجلس بجانبها

فاذا مر رجل عطشان واراد الشرب وضع التركي رجلا على رجل وقال :

— لا ... اشرب من القلة رقم اثنين .. لا من القلة رقم ٩ وهكذا ؟

وهذا هو الغرض من مجلس الدولة تركيز مظاهر السلطان والجاه فى معالى عبد الحميد بدوى باشا رئيس المجلس باعتبار ماسوف يكون !

وقد بحث الوزراء فى الأسبوع الماضى مشروع قانون مجلس الدولة وأبدوا اعتراضات كثيرة على سلطات رئيس هذا المجلس التى هى فى نظر الكثيرين أوسع من السلطات التى فى يد رئيس جمهورية الولايات المتحدة !

وطلب بعضهم رفض المشروع ورأى البعض الآخر تأجيله إلى ما بعد الحرب ... وأخيراً اتفقوا على تأليف لجنة وزارية لبحث المشروع .

النبى عربى !

دار فى الاسبوع الماضى بحث طويل حول مسألة اللغة العربية ووجوب استعمالها فى مكاتبات الشركات .

وقد اشترك فى هذا البحث بعض كبار الزعماء ثم استقر رأيهم على تأجيل المشروع لاعتبارات خاصة شرحها دولة رئيس الوزراء

وبحث زعماء حزب الأحرار الدستوريين هذا الموضوع وقال عبد العزيز فهمى باشا ان تعميم اللغة العربية فى المكاتبات لا يتفق مع الحياة المالية ولا مع الذوق السليم .

وأمسك على بك راتب فى زعيم الأحرار وقال له كلاما لغويا ترجمته :

— كيف تقول هذا الكلام وانت أحد اعضاء المجمع اللغوى ؟

فرحة ما تمت

استفاضت الأشاعات طول الأسبوع الماضى عن قرب اشتراك السعديين فى الوزارة ويظهر أن اخواننا السعديين كانوا واثقين ١٠٠ ٪ من عودتهم الى الحكم ، فمن ذلك — مثلا — أن وزيراً سابقا منهم ، وكان يلى فى وقت ما وزارة المالية كان له سكرتير فى الوزارة المذكورة وهو الآن فى مصلحة السكك الحديدية

وقام حضرة السكرتير المذكور وتكلم بالتليفون مع احد كبار موظفى وزارة المالية لكى يرجوه أن يصدر أوامره باخلاء الغرفة التى كان يحتلها حضرته وبتنظيف المكتب لأنه سيعود بعد يومين على ابعد تقدير !

سيعود مع معالى الوزير السعدى الى وزارة المالية .



تعديل أو لا تعديل

(الدكتور احمد ماهر باشا)

البدله داقت عليك والكى بهدلها
والقعده دابت وكش من الغسيل ديلها
والياقه طالبه المعاش لازم تبدّلها
والكام زرار أصبحوا يادوب على فتله
ما ان كنت فاضى تجيبها لى أعدّلها ؟

***

أنا عندى حتة قماش من نفس قمشتها
إسمح لى بيها يومين أنكت خياطتها
واعرّض الكتف حبّه وارفى قعدتها
واختصر الوسط ، وارخى البنطلون ، حتى
تستعجب الخلق فيها وف شياكتها !!

(حسين سرى باشا)

إن كان ولا بدّ ، يالله نروح لخيّاطى
ونجيب «أبو درش» . التزى الديموقراطى
وهات معاك ثوب قماش من صنف موش واطى
وتعال عدّل معاهم ما تشاء فيها
لا ذوق سعادتك فى دمه عرق ظبّاطى !!



« اشتد الحر فى الاسبوع الماضى وتوقفت العمليات الحربية فى الصحراء الغربية »
(مخصوص باشا) : انت لازم تقدم استجواب تسأل فيه الحكومة عن الاجراءات التى تنوى اتخاذها ضد هبوط حرارة الجو وضد النسيم العليل!

كلام الناس

معالى المفلوق

تحدث معالى عبد العزيز فهمى باشا فى جمع من أصـدقائه حديثا يمكن جمعه تحت عنوان (انا مفلوق وعندى لوعة) فقد قال مانصه : « أنا مفلوق من النحاس باشا لأنه يعتقد أنه من طينة غير طينتنا وأن له ماض أشرف من ماضينا . . . ومفلوق منه لأننى اكبر منه سنا وأقدم منه فى الحركة الوطنية ومع ذلك فهو يزعم كذا .. وكذا الى آخره »

وبلغ خبر هذا الحديث رفعـة مصطفى النحاس باشـا فقال إنه يمكنه أن يرد على عبد العزيز فهمى باشا ويلزمه حده ولكن رفعته يؤثر أن لا يفعل لأنه حريص على ان لا يبدر منه ما قد يكون سـببا فى زيادة تعكير الجو أو تعقيد الموقف ثم قال رفعة رئيس الوفد :

— ومن يدرى فقد يأتى اليوم الذى نتعاون فيه جميعا فى خدمة العرش والبلاد . وأنا لا يضيرنى أن يقول فى " اليوم عبد العزيز فهمى باشا مايقول ولقد مضت ثلاثة أعوام ونصف وأنا (ملطشة) لهم يهاجموننى بكل سـلاح فهل استطاعوا أن ينالوا منى عند الأمة وعند الجمهور ؟!

والمنتظر بعد هذا أن يرمى عبد العزيز باشا فهمى بطربوشه ويعلن انه مفلوق مرة ثانية لأن مصطفى النحاس يرفض أن يرد عليه

رئيس الشيوخ

والأمثال العاميـة !!

فى نادى محمد على .. وكان صاحب السعادة محمد محمود خليل بك جالسا يتحدث فى السياسة الداخلية . وسأله احد الحاضرين عن رأيه فى موقف الوفد والوفديين فقال :

— والله ان رفعة النحاس باشا صديقى ، وكان فى يد رفعتـه حل الموقف وتأليف وزارة قومية ولكن شروطه وخاصة شرط حل مجلس النواب هى مما يستحيل تحقيقه . ورفعته يعلم ذلك حق العلم ولهذا فانى اعجب كيف يصر رفعته على حل مجلس النواب . وهناك مثل عربى دارج لعله ينطبق على موقف رفعة النحاس باشا وهو : (صحيح ما تكسرش .. ومكسر ما تاكاش . . . وكل لما تشبع)

ولقد كان المفهوم أن سـعادة رئيس الشيوخ لا يحسن التعبير الا باللغة الفرنسية ، ولكن اما وهو يحفظ عن ظهر قلب الأمثال العامية العربية ويجيد استخدامها فهو اذن خير من يترجم لنا من جديد رواية (تارطوف) أو ... الشيخ متلوف .

رأى فى موظفى الحكومة

كان كبير من رجال الدولة يتحدث بمناسبة نظر الميزانية فى هذه الأيام . وعرض الحديث لمرتبات الموظفين فقال ان له رأيا خاصا فى موظفى الحكومة وذلك أنهم ينقسمون فى نظره الى ثلاثة اقسام

(١) موظفون يعملون
(٢) موظفون يعطلون عمل الذين يعملون
(٣) موظفون لا يعملون مطلقا

فما رأى حضرات قرائنا من الموظفين والى أى الاقسام ينتسبون ؟

ثانك يو !

أقيمت فى الأسبوع الأسبق فى فندق مينا هوس حفلة زفاف كريمة الدكتور نجيب محفوظ باشا

وقد شهد الحفلة رفعة النحاس باشا وسعادة السفير البريطانى

ولما بدأ الاستاذ محمد عبد الوهاب الغناء ، انتقل المدعوون إلى البهو الكبير حيث كان تخت الموسيقار

وقام النحاس باشا والسفير البريطانى .

وعند باب البهو قال النحاس باشا لسير ميلز أن يتقدم ، ولكن السفير تأخر وقال After you أى بعدكم ..

وأصر كل منهما على أن صاحبه الذى يتقدم

وأخيراً قال النحاس باشا : اذن ندخل مع بعض

فأجاب السفير : لنكن مع بعض دائما !

وكان رفعة النحاس باشا يترجم للسفير ما يغنيه عبد الوهاب .

ونحن لم نشهد الحفلة ولكننا نرجو أن لا يكون عبد الوهاب قد غنى امام السفير مواله المشهور الذى يقول فيه : « ياللى تركت الوطن والاهل علشانك »

وهو على كل حال موال لا يحبه مصطفى باشا النحاس، وقد سبق لرفعته ان احتج عليه !

مكرم باشا يقول

قال لنا سعادة مكرم عبيد باشا ان الوفد يعارض أشد المعارضة فى انشاء مجلس الدولة وانه إذا كان المقصود ان نقتبس مشاريع وانظمة من الدول الدستورية فليس معنى هذا ان نأخذ نظام مجلس الدولة الذى هو فى الحقيقة من بقايا الحكم الدكتاتورى فى فرنسا !

وقال سعادته ان نظام مجلس الدولة نظام رجعى بل ان النظام المقترح ادخاله فى مصر أشد رجعية من نظام مجلس الدولة فى فرنسا فأعضاء المجلس الثانى قابلون للعزل وأعضاء المجلس فى مصر لهم السلطة والنفوذ والخلود !

وقال لنا أحد اعضاء الوفد انه فضلا عن ان هذا المشروع مرفوض من الوجهة الدستورية فهو مرفوض أيضاً من الوجهة العملية فأعضاء مجلس الدولة سوف يكونون وزراء غير مسئولين ودائمين وقد أثبتت الأيام ان المستشارين لا يصلحون وزراء غير دائمين فكيف الحال لو اصبحوا دائمين !؟

أما معالى عبد العزيز فهمى باشا فيقول انه يؤيد مشروع مجلس الدولة إذا تأكد



— مجلس الدولة ح ياخد منك السيف ده !



— والطربوش ده !



— والجاكتة دى



— والبنطلون ده



— وعلشان نحافظ على روح الدستور ح نسيب لك الباقى !

ان دولة حسين سرى باشا يؤيد المشروع !

والظريف ان سعادة محمد محمود خليل بك رئيس مجلس الشيوخ يؤيد المشروع بالباع والدراع .

وتساءل الناس عن سبب هذا التأييد ما دام ان المرشح لرياسة مجلس الدولة هو معالى عبد الحميد بدوى باشا !

وأجاب أحد طوال اللسان ان رئيس الشيوخ يريد ان يضمن عدم منافسة بدوى باشا لسعادته فى رياسة الشيوخ !

مقلب !

كازينو مونتريه هو كوخ صغير فى صحراء هليوبوليس يذهب إليه المحبون والعشاق ليتمتعوا فيه بهدوء الصحراء وجمال السماء وصهينة بوليس الآداب !

وفى الاسبوع الماضى كان معالى عبد العزيز فهمى باشا جالسا فى نادى محمد على يشكو من شدة الحر وكيف ان جسمه لا يتحمل فى هذه الأيام ارتفاع الحرارة .

وهنا قال له حفنى بك محمود :

— ولماذا لا تذهب يا باشا إلى مونتريه ؟

وقهقه عبد العزيز باشا واستدار إلى اليمين وإلى اليسار كما يفعل المقرئون ثم قال :

— حفنى ده دمه خفيف ... وإزاى أسافر إلى مونتريه وهى فى سويسرا والحرب تحيطها من جميع الجهات .

وأوضح حفنى بك لزعيم حزب الأحرار انه يقصد كازينو مونتريه بهليوبوليس لا مدينة مونتريه .

واستطرد حفنى بك فقال :

— كازينو مونتريه ده يا باشا مجتمع الزعماء والساسة فى الصيف فيجب ان تذهب كل مساء حتى تفيد وتستفيد !

وفى اليوم التالى جاء عبد العزيز فهمى باشا إلى كلوب محمد على وراح يضرب طربوشه فى الأرض ويصيح :

— فين حفنى محمود .. هاتو حفنى محمود !

فهل ذهب معاليه !؟

ابن ذوات !

يأكل أذنه صديقه !

من الحكايات الخرافية المشهورة حكاية المرأة التي أكلت ذراع زوجها والرجل الذى يأكل الزجاج والزلط وبنت الجيران !

وفى الأسبوع الماضى حدثت حادثة واقعية ، تتواضع أمامها كل تلك الحكايات التى كان يعتبرها الناس من نسج الخيال .

فقد حدث فى مساء الاثنين الماضى أن كان الوجيه حسين فوده جالسا فى ركنه المختار بصالة جروبى وقد انجعص الوجيه فى مقعد كبير من الجلد وحوله اصدقاؤه أولاد الذوات وفى مقدمتهم الوجيهان مصطفى رياض وعبد الحميد فهمى بك

وأقبل الوجيه محمود عبد القادر نجل شقيقة احمد ذو الفقار باشا وزير الحقانية السابق . . . أقبل حضرته نحو الشلة وأراد أن يجلس على أحد المقاعد الوثيرة ولكن صديقه حسين فوده أشار له بطرف أصبعه أن يجلس على أحد المقاعد العادية

— ليه ياحسين ؟

— لأن الجلوس يجب أن يكون حسب الأصل والنسب ... ولذلك فيجب أن أجلس أنا على مقعد وثير وتجلس انت على كرسى حمام !

وكانت الحكاية فى أول الأمر مداعبة بين صديقين من أولاد الذوات ولكن المداعبة انقلبت الى معركة وأرغى محمود عبد القادر وأزبد ثم هجم على الوجيه حسين فوده وقضم أذن صديقه العزيز فخرج نصفها بين أسنانه اللؤلؤية !

ورقع حسين فوده بالصوت الحيانى وأمسك أحد المقاعد ونزل به على رأس صديقه الفجعان !

وسالت دماء أولاد الذوات على أرض صالة جروبى الملساء !

ونقل حسين فودة الى أحد المستشفيات واخرج الحضور بالقوة بقية الاذن من بين فكى الوجيه الآخر وحملوها الى المستشفى ليخيط الجراح قطعة اللحم الى رأس المجنى عليه !

وهكذا يضرب اولاد الذوات كل يوم مثلا جديداً لفتوات المذبح وسيدنا الحسين !



الناس .. مقامات ...

ضغط المآدب !

شكت معدة دولة رئيس الوزراء فى الأيام الأخيرة من طعام المآدب الكبرى التى يضطر إلى حضورها بحكم منصبه .. وعلى ذلك استدعى دولته تشريفاتى الرياسة الاستاذ ميشيل ساويرس وأمره بعمل ضغط فى المآدب

— ضغط إزاى يا دولة الباشا ؟

— ضغط المآدب زى ضغط الميزانية ..

فاهم ضغط الميزانية يعنى إيه يا شاطر ؟

— لا يا افندم !

— وبعد ان شرح دولته لميشيل معنى ضغط الميزانية أمره بتخفيض عدد المآدب الرسمية لأنه يريد ان يأكل فى بيته « من هنا ورايح » !

وبعد ان ضغطت المآدب ووافق عليها رئيس الوزراء اضطر دولته فى اللحظة الأخيرة إلى اجراء تعديل فيها فتناول والسيدة قرينته طعام العشاء على مائدة جورج ويصا بك .

وفى اليوم التالى استدعى دولته ميشيل وسأله :

— فهمت ضغط الميزانية يعنى إيه ؟

— أيوه يا افندم ..

— يعنى إيه ؟

— يعنى تفضل المآدب زى ماهى يا افندم !

اعتكاف

اعتكفت الليدى لامبسون قرينة السفير البريطانى عدة ايام فى الأسبوع الأسبق بسبب اصابتها ببرد شديد عقب حفلة الشاى التى اقامها دولة رئيس الوزراء فى قصر الزعفران .

فقد كان الجو حاراً ولما انتهت الحفلة ركبت اللادى سيارتها وامرت السائق بفتح



شاهدة بنت ذوات

(الشاهدة) : انا ما لحقتش اشوف نمرة السيارة . . . انما السواق عيونه زى عيون روبرت تيلور ومناخيره زى مناخير كلارك جيبل !

النوافذ وأن يسير بسرعة .

وهكذا كان انتقالها من الحر الشديد الى تيار هواء شديد سببا فى اصابتها بالبرد

وقد امضت الليدى لامبسون مدة اعتكافها فى قراءة الكتب التى يقوم باختيارها سير مايلز لامبسون

الدنيا تدور !

اعتكف سعادة امين عثمان باشا بضعة أيام فى داره وقد زاره رفعة النحاس باشا والدكتور ماهر باشا .

وقد اشيع فى بعض المجالس ان رفعة على ماهر باشا ترك بطاقته لأمين باشا متمنياً له الصحة والعافية من الله القدير الذى هو بالاجابة جدير ..

وهكذا تدور الأيام ..

نجوم ونجوم !

التقى المستر جيمس روزفلت نجل رئيس جمهورية الولايات المتحدة فى الاسبوع الماضى بوزير سابق فقال له :

— لقد رأيت كل شىء فى مصر ... وأريد الآن ان أرى النجوم المصرية !

ولم يفهم الوزير السابق قصد المستر روزفلت فقال :

— نعم إن النجوم والقمر فى مصر من المناظر التى يجب ان تراها !

وأفهم المستر روزفلت الوزير السابق انه يقصد نجوم السينما لا نجوم السماء !

حفلة الاسبوع

أقامت جمعية الاتحاد النسائى فى مساء الأحد الماضى حفلة ساهرة فى دار الاتحاد حضرها عدد من الوزراء والكبراء وسيدات وبنات الذوات .

وأعلنت الجمعية عن حفلتها بأنها مليئة بالمفاجآت .

ومثلت إحدى بنات الذوات مع بعض الشبان رواية كوميدية من تأليف الأستاذ توفيق الحكيم اسمها « الزمار »

وبدأ عرض الرواية ثم مرت دقيقة واثنان وثلاثة وعشرة ولم يضحك أحد من الموجودين على نكت الرواية فقد جلسوا فى صمت رهيب وجود عجيب .. واضطرت السيدة هدى هانم شعراوى ان تطوف على الحضور وتقول لهم :

— اضحكوا ... اضحكوا ... دى رواية كوميدى !!

وكانت هذه الرواية هى المفاجأة الوحيدة فى حفلة جمعية الاتحاد النسائى .

وقد لاحظ مندوبنا ان حفلات الجمعية كانت تجمع فى السنوات الماضية بنات الذوات المعروفات .. أما فى هذا العام فقد اختفت جميع الوجوه الجميلة التى عرفناها والتى كانت تظهر فى الحفلات والسهرات !

ترى ما هو السبب ؟ هل طلقت بنات الذوات المعروفات السفور وعدن إلى الحجاب ؟.. أم بنات ذوات اعوام ٣٠ و ٣١ الخ اصبحن تيزوات وأبلوات ؟!

واطربت الحضور الآنسة أم كلثوم فلعبت بلب الحضور والحاضرات .. وكانت زهرة الحفلة .. ولكن ما قيمة الزهرة فى أرض صحراء جرداء !

وحضرت الحفلة السيدة ثريا يحيى كريمة دولة عبد الفتاح يحيى باشا وصحبها عريسها صاحب المجد اسماعيل حسن .. وكانت هذه هى الحفلة الأولى التى حضرها العروسان بعد زفافهما ..

مخصوص بك العلايلي

كان صاحب العزة حامد بك العلايلي مستقلا سيارته وفي طريقه إلى داره .

وبينما السيارة تسير على كوبري قصر النيل اقبلت سيارة كبيرة .. وصدمت سيارة حامد بك صدمة اطارت نصفها الأمامي

وأصبح حامد بك وبينه وبين الهواء الطلق مفيش تكليف !

وحضر رجل البوليس .. وقال سائق السيارة المعتدية ان السيارة المجنى عليها كان بوزها « ملوى » من الأصل ، وانها من صنف السيارات التي تضع انفها في كل شيء .. وانه حاول ان يتفادى انفها أو بوزها الطويل فلم يستطع .

وشهد « جناب ... » الذي كان راكباً إلى جنب السائق المعتدى ، ان السائق كان يزور فيما يظهر الخواجه جون هيج هذا المساء .

وفرح حامد بك بهذه الشهادة ونفض الهواء الطلق عن ثيابه وقام يدعو «جناب...» إلى تناول قدح ما في داره .

واحتفل حامد بك ـ وكرم ابناء دمياط أشهر من ان يذكر ... ـ احتفل بجناب الزائر .

ودار الحديث عن نصف السيارة الذي طار .. وعن قيمة الضرر وقيمة التعويض الذي يمكن ان يناله حامد بك .

وللمرة الثانية تحرك كرم ابناء دمياط .. واصبح حامد بك ويده على التليفون يطلب جناب علان وجناب فلان وجناب علان وترتان ويقص عليهم واقعة السيارة وما أصابها وانه لو أراد شراء سيارة جديدة لكلفه ذلك ما لا يقل عن ألف جنيه .. ولكنه رغبة في تسوية المسألة بطريقة حبية فانه يقبل تسعمائة جنيه فقط اكراما لعيونكم على سبيل التعويض .. التعويض عما اصاب السيارة .

أما ما اصابه هو شخصيا من الجزع والفزع واضطراب الأعصاب واهتزاز عضلات القلب واختلال الدورة الدموية وانحباس النخاع الشوكي اللي على ايدك اليمين وانت داخل النافوخ .. . فكل هذه الاضرار يتنازل حامد بك حبا وكرما عن المطالبة بتعويض عنها رغبة منه في الابقاء على حسن العلاقات !

ولا تزال المفاوضات مستمرة . هذا وقد لاحظ اصدقاء حامد بك انه منذ وقوع هذه الحادثة قد اصفر لونه وتقلصت عضلات وجهه واصبح يتكلم دائما عن الحرب والسلام و ... و ... ولهذا اطلقوا عليه اسم مخصوض بيه !

مطلوب شقة : . باعدوى

قال لنا ياور الليدي لامبسون قرينة السفير البريطاني إنه مضى عليه عدة اسابيع وهو يبحث عن شقة مفروشة يستأجرها

وزارة المعارف العمومية

ادارة التوريدات

المناقصات العامة

اعلان مناقصة

تقدم العطاءات بعنوان حضرة صاحب العزة سكرتير عام وزارة المعارف العمومية بشارع الفلكى بمصر بالبريد الموصى عليه أو بوضعها باليد بمعرفة مقدميها فى داخل الصندوق المخصص لذلك فى ادارة المحفوظات بالوزارة لغاية الساعة العاشرة من صباح يوم ٥/٧/١٩٤١ عن توريد أدوات اشغال الابرة اللازمة لمدارس البنات للمدارس الصناعية سنة ١٩٤١/١٩٤٢

ويمكن الحصول على شروط وقائمة المناقصة المذكورة من ادارة التوريدات بشارع درب الجماميز بمصر نظير دفع مبلغ ١٠٠ مليم ٨١١٣

أثناء مدة اقامته فى القاهرة

وقال البـاور إنه يريد شقة متواضعة فى قلب القاهرة وانه زار عدة شقق اعجبته ولكن لما عرف قيمة الايجار اصبح يؤمن أن سكان الشقق فى مصر لا بد أن يكونوا من اصحاب الملايين !!

آمين

جلست زوجة أحـد وزراء المعارف السابقين فى جمع من صديقاتها تتكلم عن الحرب واخبارها الأخيرة

وقالت سيدة انهـا قرأت أخيراً فى التلغرافات ان ٢٠٠ ألمـانى فى ليبيا سلموا أنفسهم للجنود البريطانية من شدة العطش

وهنا رفعت السيدة الكريمة زوجة وزير المعارف السابق يديها الى السماء وقالت :

— آلهى يارب ... هتلر يعطش ويسلم نفسه هو" كمان

ويظهر ان حضرتها تعتقـد ان هتلر موجود مع جنوده فى الصحراء الغربية ؟!

خطوبة

تمت خطوبة الآنسة روحيـة سليم على الملازم الاول صلاح الدين الدالى بالمدفعيـة وكان الاحتفال باهراً جامعا للاسرتين الكريمتين فنهنىء العروسين

حفلة

وزعت كلية البنات الامريكية بطاقات الدعوة على العظماء والكبراء لحضور حفلتها السنوية لتوزيع الشهادات على الطالبـات المتخرجات وستقام الحفلة فى منتصف الساعة السابعة من يوم الجمعة ٢٣ مايو بدار الكلية بشارع الملكة نازلى ١٩٨ وسيوزع جناب وزير امريكا المفوض الدبلومات على المتخرجات وسيكون خطيب الحفلة حضرة صاحب المعالى الدكتور حسين صادق باشـا وزير الدفاع الوطنى .

تليفون المجلة ٥٩٥٧٤





التواليت بعد اطفاء الأنوار !

الولد ليس سر أبيه !

قرأت فى مجلة « بوست » الانجليزية مقالا طريفا عن بوريس ملك بلغاريا وعن الفرق بينه وبين والده الملك فرديناند .

فقد حدث فى عام ١٩١٤ ان سافر الامبراطور غليوم الى صوفيا لامضاء معاهدة حربية بينه وبين الملك فرديناند

وبعد توقيع المعاهدة وقف الملك فرديناند يطل من النافذة ويحيي الجماهير فانتهز امبراطور المانيا هذه الفرصة وسار على اطراف اصابعه ثم صفع صديقه الملك على قفاه !

واغرق الامبراطور فى الضحك ولكن الملك استشاط غضبا وجرى وراء الامبراطور يريد أن يركله بحذائه !

ولما لم يلحق الملك بالامبراطور التفت الى من حوله وقال :

— لو كان غليوم قد صفعنى قبل امضاء المعاهدة لفضلت الشنق على توقيعها !

وتقول المجلة ان الملك الحالى بوريس يختلف عن ابيه كل الاختلاف فجلالة الملك بوريس يحب المسالمة ويرى أن من حسن السياسة أن يدير السياسى خده الأيمن لمن يصفعه على خده الايسر .

وقد حدث أن قال جلالته لسفير بريطانيا :



الزوجة : أنا غيرت رأيي يا محمد !

— لقد قررت عند اعتلائى العرش أن أؤيد كل انقلاب فاذا قامت فى بلدى ثورة نازية فسأكون على رأسها واذا وقعت ثورة شيوعية فسوف اكون الرفيق بوريس !

والظاهر ان اولاد الساسة لايرثون صفات ابائهم فالمرحوم اسماعيل صدقى باشا كان يخفى مظاهر غضبه عن اقرب المقربين اليه وولده حسين صدقى باشا يعلن غضبه للصول « على » حاجبه الخاص !

والمرحوم ماهر باشا الكبير والد الدكتور احمد ماهر باشا كان لايعترف بانصاف الحلول وكان فى السياسة يضحى بكل شيء ليحصل على غرضه ، أما الدكتور ماهر باشا فقد علمته السياسة أن نصف رغيف احسن من لاشيء !

وانجال المغفور له ثروت باشا « جد » لايحبون الضحك أو الهزار وليس فى طبيعتهم القفش والنكيت بخلاف ثروت باشا الذى كان سريع الخاطر لاتفوته نكتة أو قفشة

روى لى أحد اصدقاء ثروت باشا انه وهو نائب عمومى اراد أن يضعف شهادة أحد شهود النفى فسأله :

— هل صحيح انك تكثر من شرب الخمر ؟

واغتاظ الشاهد من هذا السؤال فقال للنائب العمومى بحدة :

— ده شغلى أنا !

وهنا قال ثروت باشا للشاهد بكل هدوء

— هل لك شغلة أخرى ؟ !

الفتاة المصرية !

وبمناسبة التنكيت والقفش اذكر أن احدى سيدات السلك السياسى قالت لى فى فندق مينا هاوس ذات ليلة :

— يعجبنى فى الفتاة المصرية المتعلمة خفة روحها ويعجبنى فى الفتاة المصرية الجاهلة ادبها واحتشامها .

واذا كان المقصود من خفة الروح هو الابتسام والضحك والانتقال من موضوع الى آخر بسرعة الاكسبريس فانى اعترف بأن الفتاة المصرية هى أخف بنات العالم دما !

ولكن اذا كانت خفة الروح هى سرعة الخاطر والقفش والتنكيت فان فتاتنا المصرية تأتى مباشرة بعد بنات الاسكيمو الباردات!

فالفتاة المصرية عبارة عن ببغاء تردد ماتسمعه من الشاب المصرى فهى لاتبتكر نكتة وليس لها سرعة خاطر فتيات نيويورك ولندن وباريس .

كنت أسير ذات مساء مع طالبة انجليزية فى شارع من شوارع مدينة ليفربول والتقينا باحد اصدقائنا الاطباء يدخل احد البيوت، فاستوقفناه وسألناه عن وجهته فقال انه ذاهب لعيادة احد مرضاه .

وتحدثنا مع صديقى الطبيب حديثا قصيراً ثم اخرج من جيبه مسدسا جديداً وعرضه علىّ .

وهنا قالت الطالبة الانجليزية للطبيب الذى يحمل مسدسا عند عيادة مريضه :

— واخد مسدس معاك ليه ؟.. ألست واثقا من نفسك ؟!

واراهن ان ثلاثة فقط من عشرة قارئات هن اللاتى سوف يفهمن النكتة

وحدث لما كنا فى باريس ان اراد الصاوى ان يحلق ذقنه فصحبته إلى دكان حلاق فى ميدان الاوبرا ... والصاوى فنان

بطبعه ولذلك اختار محلا تقوم فيه الفتيات بحلاقة ذقون الرجال !

وجلس الصاوى على مقعد الحلاقة وراح يعبث بالشعرة الواحدة التى تقوم بمقام النصب التذكارى فى رأسه الخالية من كل شعر !

ولاحظت الحلاقة البارايسية عبث الصاوى بهذه الشعرة وانشغاله بها فسألته :

— اجيب لك شبكة شعر !؟

قصصت هذه الواقعة على احدى بنات الذوات المشهورات فى مصر بسرعة الخاطر فنظرت الىّ بكل براءة وقالت :

— وبعدين !؟

وبعد هذا ما رأيك أيها القارىء فى سرعة خاطر فتياتنا المصريات ؟ !

أحسن شىء !

وبمناسبة المرأة أذكر ان الكاتب الانجليزى الظريف ميشيل آرلن سئل مرة عن أحسن شىء عنده ؟

فأجاب :

— هى تلك التى اصحبها كل ليلة إلى فراشى واحتضنها إلى صدرى وأقلبها واعبث بها حتى أملها ثم أزيحها إلى جانبى واطفىء الأنوار !

— اتقصد زوجتك الحسناء !

— كلا .. بل مجموعة قصصى !

وسوف تغضب القارئات من هذا الكلام ولذلك سوف اختم مقالى بنصيحة اللورد راندولف تشرشل لابنه مستر تشرشل رئيس وزراء بريطانيا .

فقد ذهب الابن يسأل أباه عن شروط الخطاب السياسى الذى يجب ان يلقيه فى إحدى الحفلات فأجاب السياسى الكبير :

— إن النساء يا ولدى يسيطرن على عقول الرجال والموضة تسيطر على قلوبهن فاذا كانت ملابس السيدات قصيرة فوجب ان تكون خطبتك قصيرة !.. فالخطاب مثل ثوب المرأة يجب ان يطول ويقصر عند اللزوم !

مأدب الحفلات الرسمية

تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك فدعا الوزراء والكبراء لتناول طعام الغداء على مائدته بمدينة طنطا

وكان عدد المدعوين يقرب من الألف مدعو ومع ذلك دهش الكبراء من حسن تنسيق المأدبة ودقة صنع الأطعمة التى قدمت الى هذا العدد الكبير من المدعوين .

وتساءل الناس عن اسم ذلك المحل الأجنبى الذى استطاع أن يعد هذه المأدبة الفاخرة . . الفاخرة بأصنافها ونظامها وجمالها .

وكم كانت دهشتهم لما قيل لهم إن الذى قام باعداد هذه المأدبة العظيمة هو رجل مصرى دما ولحما . فقد استطاع محل العشى المعروف أن يصبغ على المأدبة الفن المصرى ويحافظ فى نفس الوقت على ذوق الأجنبى السليم .

وقد تفضل الملك — وهو المصرى الأول والوطنى الأول — فأنعم على محل العشى بلقب « متعهد ولائم خاصة جلالة الملك » ولا شك أن هذا الانعام السامى الكريم هو خير مكافأة يحصل عليها العامل المصرى واجمل تقدير للصانع الوطنى .

وقد صادف محل العشى نجاحا عظيما فى حفلاته التى قام باعدادها وتنسيقها فأسند اليه صاحب المعالى حلمى عيسى باشا مهمة اعداد حفلة الشاى الفاخرة التى اقامها حزب الاتحاد احتفالا بعيد ميلاد حضرة صاحب الجلالة الملك

وخرج المدعوون وهم يتحدثون عن جمال الحفلة ويبدون اعجابهم بذلك الرجل المصرى الذى استطاع أن ينافس المحلات الأجنبية ويسلبها اكاليل الشرف والغار التى كانت تنهال عليها كل عام .

وقد قال أحد الكبراء للحاج عزوز وهو يشد على يده مهنئا :

— لقد أديت واجبك وعلينا أن نؤدى واجبنا .

وواجب كبار المصريين وقد وضع الملك الحجر الأساسى فى تشجيع المحال الوطنية . . واجب هؤلاء أن يشجعوا البضائع المصرية والمحلات الوطنية .

فلا قيمة للاستقلال السياسى اذا لم يرتكز على استقلال اقتصادى يقوم على اكتاف الصناع والعمال المصريين .

أخبار المسارح

فى مستشفى الولادة !

أجريت فى الاسبوع الماضى عملية جراحية لزميلنا الاستاذ مأمون الشناوى محرر هذا الباب .

ولم يتلاعب مشرط الجراح فى اللسان الطويل الذى يطل كل اسبوع بين سطور هذه الصفحة . لم يفعل الجراح شيئا من هذا ولا حول ولا قوة إلا بالله !

وقد قال لنا الدكتور ان مأمون – وهو تحت البنج – كان يردد اسماء سعيد لطفى وصراف آخر ساعة وخليل مطران !

وبين هؤلاء وصديقنا مأمون ما صنع الجراح !

محطة الاذاعة تدافع عن نفسها

لم تبق فى قواميس اللغة الفاظ يمكن أن تعبر عن شدة السخط العام على سخف وتفاهة برامج محطة الاذاعة اللاسلكية للحكومة المصرية ، بل لم تتفق الصحافة على اختلاف الوانها ونزعاتها ، ولم يتفق الرأى العام على تعدد اهوائه وميوله .. على استنكار شىء ما بقدر اتفاقه ضد محطة الاذاعة

كل الصحف اليومية كتبت .. وكل المجلات كتبت .

والسادة المشرفون على ادارة المحطة يقرأون ويبلعون ويسكتون الا عن قبض مرتباتهم .. والا عن حمد الله العلى القادر على أنه وهبهم خدودا لا ينفذ فيها ولا ضرب الرصاص !

أم كلثوم تذيع مرة واحدة فى الشهر .. وفتحية احمد فيما نذكر ٣ مرات كل شهرين .

ومن عداهما ممن تقدمهن محطة الاذاعة قد احترفن صناعة الغناء لا لسبب الا لأنهن فشلن فى الصناعات الأخرى التى سبق لهن احترافها

والا فأين منيرة المهدية واسمهان وملك وليلى مراد ، وجميعهن مطربات لهن قيمة ولهن صوت رخيم

ولكن محطة الاذاعة قد اخذت على نفسها عهدا أن تطرد من رحمتها كل صوت رخيم وأن تنكب « حضرات المستمعين الكرام » بكل صوت قبيح نشاذ

وفيما عدا صالح عبد الحى .. أين هم المطربون الذين تقدمهم محطة الاذاعة ؟

قال مرة فضيلة الأستاذ الشيخ عبدالعزيز البشرى : أنا اعرف واحد مغنى صوته قبيح جدا .. لكن يستحيل اقول لمحطة الاذاعة عليه .

خوفا من أن تتعاقد معه !

فى هذا ومثله كنا نتحدث مع أحد كبار موظفى المحطة فقال ان الجمهور معذور لأنه لا يعرف كل الحقائق . وان المحطة معذورة لأنها مغلولة اليدين .

قلنا وكيف كان ذلك

قال : مشيخة الازهر لها طلبات وادارة المعاهد الدينية لها طلبات ومصلحة الوقاية لها طلبات ووزارة الصحة لها طلبات ووزارات الزراعة والشئون الاجتماعية لها طلبات .. ووزارة الدفاع وكل ادارة وكل فرع من فروع الحكومة له طلبات

وهذه الطلبات تتخذ شكل محاضرات وبيانات دورية واسبوعية

وعدا ذلك ادارة الامن العام ثم انباء الحرب ثم ... وثم ... وثم ... فقل لى بالله ماذا يتبقى من وقت محطة الاذاعة لارضاء المستمعين بالبرامج الطيبة وماذا يتبقى من ميزانية المحطة لارضاء كبار المطربين والمطربات ؟ وشركة ماركونى عايزه تكسب ... والميزانية محدودة .. والمرتبات كثيرة وكبيرة .. و .. و ..

هذا هو دفاع المحطة عن نفسها أقدمه للقراء ، ولهم أن يناقشوها فيه ، ولهم كذلك أن يقولوا معنا ان لمستشار المحطة ولمديرها الفاضل امتن خدود فى هذا البلد السعيد

فيلم عبد الوهاب

بدأت ابواق الدعاية تنفخ وتزمر على عادتها لفيلم صديقنا محمد عبد الوهاب . . .

وهذا النفخ والزمر يبدأ عادة قبل عرض

فرقة قومية أم ملجأ للعجزة ؟

الواقع أننى لم أحظ بمشاهدة رواية واحدة للفرقة القومية ولكنى فى الوقت نفسه لم أسمع كلمة رضاء من الكثيرين الذين شاهدوا رواياتها وحدثونى عنها .. فكل ما سمعته سخط عام !

ومع ذلك فرأيى فى هذه الفرقة لا يقدم ولا يؤخر فاذا كانت الحكومة ممثلة فى لجنة المسرح العليا ووزارتى المعارف والشئون الاجتماعية راضية بصرف آلاف الجنيهات على فرقة لا تقدم طوال الموسم أكثر من روايتين أو ثلاثة من الروايات المترجمة البعيدة كل البعد عن افهامنا وأذواقنا .. يشاهدها عدد من المتفرجين قد يزيد أو يقل عن أفراد الفرقة القومية نفسها قد ينام نصفه وقد يخرج النصف الثانى قبل انتهاء الفصل الأول !

إذا كانت الحال كذلك وإذا كان أولياء الأمور مبسوطين ٢٤ قيراطا فمن العبث أن أتطفل فاسخط مع الساخطين وأسخر مع أهل الفن المخلصين وعلى أى حال فهذه الفرقة إذا لم تكن لها حسنة سوى أنها تجرى الرزق على زملاء وزميلات أفنوا زهرة شبابهم فى خدمة المسرح المصرى منذ نشأته وبعد نشأته . . إذا لم يكن لها سوى هذه الحسنة فهى جديرة بالبقاء ..

ووجود الفرقة القومية . . . وإصرار الحكومة على بقائها دليل قاطع على تقدير الحكومة للممثلين والممثلات المساكين !..

نجيب الريحانى

الفيلم بمدة قد تطول الى عام . ومن هنا تظهر حركة نشاط فجأة ومرة واحدة على صفحات بعض الصحف والمجلات فنقرأ اخباراً لذيذة ومتناقضة متضاربة عن فيلم عبد الوهاب والقطع التى لحنها واين كان تلحينها فى الترام أو فى السرير أو فى « التواليت » .. ومن هى بطلة الفيلم القادم ومن الذى وضع السناريو وهل المخرج هو محمد كريم أو هناك مخرج سواه .. الى آخره

وكانت هذه الدعاية مصحوبة دائما باعلان كبير عن وجوه جديدة مطلوبة لفيلم عبد الوهاب

وكانت فرصة كبيرة يقابل فيها محمد كريم عدداً كبيراً من « كرائم الأسر » — كما يقولون — ليقيس فى وجوهن زوايا الأنف والحاجبين ولكى يقيس — ولو بنظرة — دائرة الخصر . والمسافة بين مؤخر العنق وما يليه .

ولكن الاعلان عن الوجوه الجديدة قد اختفى هذه المرة .. وحسنا فعل المشرفون على الدعاية لأفلام صديقنا الموسيقار ، لأن الناس كانت بدأت تمل هذا الاعلان المخيف وتتساءل فى الوقت نفسه لماذا يكون البحث عن وجوه جديدة قاصرا على وجه البطلة ومن حولها من اصحاب صغار الادوار ولا يتناول .. مثلا وجه المخرج محمد كريم ؟!

ان محمد كريم مخرج من الطراز الأول مافى ذلك شك . ولكن الرجل قد استنفد فى الافلام الاربعة التى اخرجها لمحمد عبد الوهاب كل مافى رأسه ومخه من عصير . فهل يفكر عبد الوهاب فى استبدال مخرجه هذه المرة بمخرج آخر وامامه نيازى وكمال سليم وبدرخان .

ان جريتا جاربو نفسها لا تطيق نفس المخرج أكثر من فيلمين اثنين . فهل عبد الوهاب يفوق جريتا جاربو دلالا وفنا و « سكس ابيل » حتى يجازف بافلامه مع نفس المخرج خمس مرات ؟

ليلى مراد

وكان المفهوم ان الأستاذ عبد الوهاب سوف يعهد بدور البطلة فى فيلمه القادم للمطربة ليلى مراد ... ولكنه عدل عن ذلك كما ان ليلى مراد قد اتفقت فعلا مع توجو مزراحى بخصوص فيلمه القادم ، والأجرة فيما نعلم هى ٣٠٠ جنيه

ولكن ليلى مراد — اذا سئلت — تقول انها قد اتفقت على الفين من الجنيهات !

حدث مرة منـذ عام وكانت ليلى مراد قد اتفقت مع بعضهم على الظهور فى فيلم ... حدث ان ذهبت حضرتها تزور بعض اصدقائها ودار الحديث عن الفيلم القادم فقالت ليلى انها قد اتفقت على ان تتناول اجرا قدره ١٥٠٠ جنيه وانها قد قبضت مقدما ٥٠٠ جنيه .

وبينما هى تمد فى بساط الفشر والبحبحة دخل الأستاذ الفاضل والدها وهو يفرك يديه فرحا ويقول : خلاص ... امبـارح قبضنا عربون الفيلم ٨٠ جنيه !

وقارن بين ٨٠ و ٥٠٠ تصل الى القيمة الحقيقية لـكل رقم تذكره ليلى مراد !

اسمهان

ويظهر ان عبـد الوهاب يريد الاتفاق مع اسمهان

ولكن اسمهان قد امضت عقد اتفاق مع الخواجات تلحمى اخوان ولهم من اسمهم نصيب كبير !

وكان المفهوم ان اخوان تلحمى سوف ينشطون إلى اخراج الفيلم الثانى ولكن تبين ان ليس فى نيتهم اخراج فيلم آخر لاسمهان أو لشقيقها فريد الاطرش قبل عام ١٩٤٢ ...

لماذا أو ليش ؟

لان عقد اتفاق اسمهان وفريد مع اخوان بيضا يمنعها من العمل مع غير اخوان بيضا لمدة عامين ؟

واما فيلم انتصار الشـباب فقد حوله اخوان بيضا لتلحمى اخوان !

والحكاية كما ترى ملخبطة جداً مثـل كل حكايات المطربة اسمهان !

ولكن اسمهان وفريد يقولان ان فى امكانهما التخلص من عقد بيضا وعقد تلحمى اذا تقدم لهما عرض جدير بالنظر ... والعرض الجدير بالنظر هو العرض المصحوب بمبلغ من المـال يزيد وزنه عن عرض بيضا وتلحمى اخوان

حادث تفريد

بينما كان الأستاذ فريد الاطرش يسوق سـيارته وهى ماركة (شيلنى واشيلك) على كوبرى عباس ... اذا بفتاة تنفلت فجأة من يد امها الى جهة اليمين امام السيارة ...

ولحسن الحظ كانت السيارة تسير بسرعة تفكير احمد خشـبة باشا حينما يعالج عظائم الأمور ... واستطاع فريد ان يدير عجلة القيـادة دورة كاملة اصطدم بعدها بحاجز الكوبرى ، ولولا لطف الله بفريد لهوت السيارة فى النيل ولاصبح فريد ممن يقال عنهم «والله مسكين . كان جدع ابن حلال»

ولكن السيارة بالرغم من هذا صدمت الفتاة ...

ونقلت الفتـاة الى القصر العينى وهى مصابة بارتجاج فى المخ

وتوفيت الفتاة بعد الحادثة بثلاثة أيام وقد تقدم للشهادة ضد فريد ثلاثة من المارة على الكوبرى ، وشهدوا جميعهم بانه كان يسوق بسرعة خفيفة

ولما سألهم الضابط المحقق : يعنى سرعة كام كيلو متر فى الساعة ؟..

تبـادل حضراتهم النظرات ، وراحوا يعدون على اصابعهم ثم اجاب كبيرهم :

— كان بيسوق بسرعة تقول ٩ أو ١٠ كيلو مترات على الأقل !

خير دعاية وأجدى إعلان

أن تبادروا

إلى استئجار الأماكن التى تهيئها لإعلاناتكم مصلحة
سكك حديد وتلغرافات وتليفونات الحكومة المصرية

حيث يراها ملايين الأنفس

- فعلى جانبي ١٥٠٠ ميل من الخطوط الحديدية
- وفى أروقة المحطات البالغ عددها ٥٢٠ محطة
- وفى آلاف العربات المتنقلة على جميع الخطوط
- وفى ملايين الرسائل البرقية . وفى دفاتر التليفونات
- وفى جداول المواعيد التي يتداولها سكان القطر جميعاً
- وفى النشرة الاسبوعية التجارية . . . .

فى هذا كله متسع للإعلانات المفيدة

لزيادة الاستعلامات اتصلوا :
بقسم النشر والاعلانات
فوق محطة مصر

آخر ساعة المصوره



عبد العزيز باشا المكلمنجي ؟

(—) تقدر تقول دلوقت يافراش لمندوب الجريدة يتفضل يدخل ...

مطبعة آخرساعة